الباب الرابع

كشف تأثرية المعتزلة في مفهوم القرآن عند نصر أبوزيد

بعد أن نتعمق ما سبق من أفكارية نصر أبوزيد عن القرآن، فينبغي لنا أن نقول أنه في شدة اهتمامه عن النص. مثل ما أن يقول نصر أبوزيد أن الحضارة العربية الإسلامية هي حضارة النص.[٩٩] ولذا، كتب كثيرا نصر أبوزيد الكتب تتعلق بالنص، سواء كان رأيه في النص أو نقده فيه، مثل "مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن" و"نقد الخطاب الديني" وغيرهما.[١٠٠]

أ. تأثيرية المعتزلة في مفهوم القرآن عند نصر أبوزيد

وفي دراسة نصر أبوزيد على القرأن هو يرجع كثيرا أراء المعتزلة من كون القرأن هو كلام يتصور بالأحرف وكونه مخلوقا. وبجانب ذلك، يسلك كثيرا نظرية هرمنوطيقا في

---

[٩٩] وهذا، قد وضح في أول قوله بمقدمة كتابه، "مفهوم النص"، أن القرآن نص لغوي يمكن أن يوصف بأنه يمثل في تاريخ الثقافة العربية نصا محوريا (نصر أبوزيد، *مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن* (بيروت: المركز الثقفى العربى، الطبعة الثانية، ١٩٩٤)، ص، ٩).

[١٠٠] نصر أبوزيد، *مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن* (بيروت: المركز الثقفى العربى، الطبعة الثانية، ١٩٩٤)، ص ٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مفهوم النص والقرآن.[١٠١] ولذلك، فكانت معرفة لون النص هي شيئ مهم في دراسته على معنى النص، لأن معرفة لون النص يشير على معرفة حال قائله أو مؤلفه.

وإذا استُعملت هذه النظرية (هرمنوطيقا) على دراسة "الكتاب المقدس"، فلا إشكال فيه، لأن لكل الكتاب المقدس فيه مؤلف. ولكنه، فكيف إذا استخدم على دراسة القرآن الكريم؟ أفي القرآن مؤلف فيه؟

يرمز فريدريش دانيال ارنست (Friedrich Schleiermacher)[١٠٢] (١٧٦٨-١٨٣٤) عن نظرية هرمنوطيقا أنها ينتغي بتأسسه على تحليل اللغوية وحال مؤلفه. والتحليل على ما حول المؤلف وما يتعلق به هو شيئ مهم في فهم معنى النص. ومن هنا، يعتبر نصر أبوزيد أن محمد صلى الله عليه وسلم في مكان المؤلف في القرآن.

ذكر نصر أبوزيد أن القرآن نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بواسلة جبريل. وكان محمد صلى الله عليه وسلم كالمستقبل أو متلقي الأول للنص ومبلغه وكان جزءا من الواقع والمجتمع. كان ابن المجتمع ونتاجه، نشأ في مكة بتيما وتربى في بنى سعد كما كان

---

[١٠١] مصطلح الهرمنيوطيقا مصطلح قدم بدأ استعماله في دوائر الدراسات اللاهوتية ليشير إلى مجموعة القواعد والمعايير التي يجب أن يتبعها المفسر لفهم النص الديني الكتاب المقدس.

[١٠٢] هو ولد في ٢١ نوفمبر ١٧٦٨ وتوفي في ١٢ فبراير ١٨٣٤. وكان اللاهوتي والفيلسوف الألماني المعروف لمحاولته التوفيق بين الانتقادات الموجهة إلى التنوير مع العقيدة البروتستانتية التقليدية. وهو أصبح مؤثرا في تطور النقد العالي. وعمله يشكل جزءا من المؤسسة الحديثة للحقل من التأويل. لتأثيره العميق على الفكر المسيحي لاحقة، دعا كثير من الأحيان أنه "الاب اللاهوت الحديثة البروتستانتي" (راجع http://en.wikipedia.org/wiki/Friedrich_Schleiermacher، تاريخ الحمل والنقل في ٢٨ يناير ٢٠١١).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يتربى أترابه في البادية. تاجر كما كان يتاجر أهل مكة.[١٠٣] ولذا، قال نصر حامد أبوزيد أننا إذا نبحث عن محمد صلى الله عليه وسلم كالمستقبل الأول للنص، فلا نبحث عن مجرده كمبلغ النص السلبي، وإنما فيه تعلق رجاء المجتمع في الحكم وغيره. والحاصل أن محمد هو جزء من الواقع والمجتمع.

والكلام عن النص ومحمد عند نصر أبوزيد مكتوب في كتاب تحت موضوع "نصر حامد أبوزيد: نقد النص الديني"، كما نقل من مجلة "ISLAMIA" حيث وجد فيه "... هم يروا أن القرآن ليس نصا نزل من السماء (الجنة) بشكل الأقوال الواقعية، وإنما القرأن هو الوحي أو الرسالة تلقى محمد وبلغه بقدر عقوله وإطار لغويته".[١٠٤] من هنا، يبدو أن محمد وقّع ك/في موقع مؤلف القرآن. ومحمد كمستقبل الأول للنص—ولو كان إميا—لا يكون مستقبل سلبي، وإنما هو يقع في تحرير القرآن حسب ما وقع وكونه إنسان. وهذا القول يتفق بقول أوائل المستشرقين حيث قال أن الإسلام هو دين محمد و وشريعة الإسلام هو شريعة محمد (*Muhammad Law*) وأمة محمد يسمى محمدية (*Mohammedan*). وفي العادة لا يريد مَن في هذا الرأي أن يقول أن الله قال في القرأن لأنهم يرو أنه قول محمد أو أن القرآن هو قول محمد مع ربه تعالى.

---

[١٠٣] نصر أبوزيد، *مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن*، ص ٥٩.

[١٠٤] أديان حسيني وخنري صلح الدين، "Studi Komparatif: Konsep al-Qur'an Nasr Hamid dan Mu'tazilah"، *ISLAMIA*،(يوليو-أغسطوس، ٢٠٠٤)، ص ٣٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ورأي نصر أبوزيد هذا، يختلف بعيدا مما قال أكثر المسلمين أن القرآن هو كلام الله لفظا ومعنى. وكون محمد كمبلغ الوحي فقط، لا يقع في تحرير القرآن حسب ما وقع. كون محمد فيه مستقبل سلبي. هو كمبلغ ما أوحى الله بواسلة جبريل له لا يزيده ولا ينقصه. وهو معصوم، لايمكن أن يقع له خطيئة. قال الله تعالى: وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى.[١٠٥] وفي أية أخرى: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ...[١٠٦] وفي رأي أكثر المسلمين أن محمد هو مجرد مبلغ الوحي. ولغة القرأن هو لغة عربي وبعضه نزل على سبب شيئ، اي يتكلم على حسب ما وقع حينئذ. ولكن القرأن لا يتبع على ما قال الثقافة.

وعلى ما قال نصر أبوزيد أن محمد هو في موقع مؤلف القرآن وقوله أنه منتج ثقفي، فقد لا يعتبر أن القرآن لا يتصف بكلام الله المقدس. وإنما هو قال أن النص في حقيقته وجوهره منتج ثقافي. أي أنه تشكل في الواقع والثقافة خلال فترة تزيد على العشرين عاما. وعلى ذلك لا يمكن أن نتحدث عن لغة مفارقة للثقافة والواقع، ولا يمكن من ثم أن نتحدث عن نص مفارق للثقافة والواقع أيضا طالما أنه نص داخل إطار النظام

---

[١٠٥] النجم: ٣-٤.

[١٠٦] فصلت: ٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغوي للثقافة. إن ألوهية مصدر النص لا تنفي واقعة محتواه ولا تنفي من ثم انتمائه إلى ثقافة البشر.[١٠٧]

وانتقد نصر أبوزيد منهج تفسير أهل السنة حيث قال: أولا: إن التفسير الصحيح—عند من يطلقون على أنفسهم اسم "أهل السنة"—قديما وحديثا—هو التفسير الذي يعتمد على سلطة القدماء. وثانيا: إن الخطاء الجوهري في موقف أهل السنة قديما وحديثا هو النظر إلى حركة التاريخ وتطور الزمان بوصفها حركة نحو "الأسوأ" على جميع المستويات، ولذلك يحاولون ربط "معنى" النص ودلالته بالعصر الذهبي، عصر النبوة والرسالة ونزول الوحي، متناسين أنهم في ذلك يؤكدون زمانية الوحي لا من حيث تكون النص وتشكله فقط، بل من حيث دلالته ومغراه كذالك. وليس هذا مجرد خطأ "مفهومي" وإنه تعبير عن موقف أيدولوجي من الواقع، موقف يساند التخلف ويقف ضد التقدم والحركة. ولذا يرتبون أمهات مآخذ التفسير في أربعة، تبدأ بالأخذ عن الرسول، رغم ما قاله أحمد بن حنبل عن مرويات التفسير من ضعف في طرق تحملها وأدائها، ثم الأخذ بقول الصحابي، ثم الرجوع بأقوال التابعين، ثم يأتي بالرتبة الرابع والأخيرة التفسير اللغوي.[١٠٨]

---

[١٠٧] نصر أبوزيد، *مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن*، ص ٢٤.

[١٠٨] نصر أبوزيد، *مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن*، ص ٢٢١-٢٢٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأن، أصح إذا نقول أن أهل السنة في موقف يساند التخلف ويقف ضد التقدم والحركة؟ ألا يكون محمد هو أفهم من في فهم القرأن وتفسيره، بكونه مستقبل الأول للنص؟ فبالطبع أنه أفهم مَن في معنية القرآن وتفسيره. وكان عصر الذهبي للمسلمين في شتى العلوم عند ما كان في طريق أهل السنة والجماعة.

إذان، مفهومية نصر أبوزيد في القرآن لا تتأثر بتأثيرية معتزليّة، لأن مفهوم القرآن إذا نزع من أنه كلام الله فلا بد فيه استخدام القرأن كنص لغوي ومنتج ثقفي—مثل ما قال نصر أبوزيد. وكذا يفهم بواسلة الدراسة التارخية دون اهتمامه كيف يفهم رسول الله وأصحابه معنية القرآن وتفسيره. بهذا النزع، فكانت النظرية الهرمنوطيقا الليبرالية يمكن أن يتأثر في فهم القرآن وتفسيره، يؤدى على أن يوافق القرآن بما وقع في الحضارة والثقافة. والأصل في تأثيره عن مفهوم القرأن هو تأثيرة وتسوية مع نظرية الغربية، تتأسس من استخدام تفسير أو تأويل الكتاب المقدس.

و القول أن نصر أبوزيد لا يتأثر بالمعتزلة إلا قليلا في مفهوم القرآن لأن نصر أبوزيد يرى أن محمد كمستقبل الأول للنص هو جزء من الواقع والمجتمع والقرآن هو منتج ثقفي ومنتجه. والمعتزلة في مفهوم القرأن ولو قال أنه مخلوق، ولكنه لا يقول أن النص

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والوحي (اي القرآن) لا يتغير مثل ما الحضارة، مثل ذهب أكثر المحدثين،[١٠٩] أو يعتبر سويا في صدور القرآن بين الحضارة العربية والفلسفة في حضارة الغربية.[١١٠]

وكذلك، لا يوجد في قول المعتزلة أنهم يشكلوا اللغة العربية التي يتكلم بها القرآن كلغة تواسل على فهم الوحي. المعتزلة لا يبالون على كون القرآن عربية أو غيرها. والأهم فيه عند المعتزلة هو كيف كان القرآن هو يسهل على فهم كلام الله تعالى.

وهذا يختلف كثيرا مع ما قال نصر أبوزيد—كما نقل من مجلة "ISLAMIA"، إنه قال أن استخدام اللغة العربية في القرأن تلوث على تقديس القرأن نفسه. لأن اللغة العربية المنزلة هذه لا تنزل في مكان لا شيئ فيه. بل قال نصر أبو زيد أن العربية لها تركيب ونظام اجتماعية العرب.[١١١] ومن هذا الرأى، كأن قال نصر أبوزيد أن الوحي وكلام الله لا يتصف بالتقديس، بكون القرأن عربية، لغة يستخدمه العربيون حينئذ. فبأي لغة تتكلم القرآن إن لم يكن عربية، حتى يفهمه الناس دون انعدام تقديسه؟

أما المعتزلة في مفهوم القرآن فإنهم لا يتكلمه إلا حول فلسفيته فقط، إنه كلام الله تعالى لا كلام انتجه محمد ولا منتج ثقفي. اتفق المعتزليون أن القرآن هو كلام الله.

---

[١٠٩] يمنى طريف الخولي، أمين الخولي والأبعاد الفلسفية (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٠)، ص ٧٠.

[١١٠] على حرب، الحقيقة والتأويل (بيروت: دار التنوير، الطبعة الأولى، ١٩٨٥)، ص ٤٥.

[١١١] أديان حسيني وحنري صلح الدين، "Studi Komparatif: Konsep al-Qur'an Nasr Hamid dan Mu'tazilah"، *ISLAMIA*، ص ٤١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكنهم قالوا أنه مخلوق مثل ما خلق الله سواه. ولذا قال المعتزلة أن القرآن لا يكون قديما.[١١٢]

قال أبو حذيل الألاف (١٣١-٢٢٦ هـ)، أن الله يخلق القرآن في لوح المحفوظ على شكل العرض. ثم يصوره على ثلاثة أماكين: في مكان هو محفوظ وفي مكان هو يكتب وفي مكان هو يتلى ويسمع. وهذا القول على ما قاله الخليفة المأمون (تؤفي ٢١٨ هـ) في تفسير أية التالى: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ. فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ. رأى المأمون أن لفظ "لوح " الذي يحاطه لفظ "القرآن" يتضمن معنى "الخلق"، لأن الشيئ إذ لا يحاط إلا بمخلوق.[١١٣]

ومفهوم القرآن عند المعتزلة يتركز على بحث عن أوصاف الله تعالى. والمعتزلة تتحدث عن أوصاف الله تعالى في بحث أصل التوحيد، تكون في المرتبة الأولى في الأصول الخمسة.[١١٤] ولذا، البحث في مخلوق الله هو من أبحاث أصل التوحيد. ورأس أصل التوحيد عند المعتزلة يتوقف على تنزيه البارى.[١١٥] والمعني من تنزيه البارى هو نفي

---

[١١٢] والمعنى قدم هنا هو أنه أزلي. لا أول وآخر له.

[١١٣] الطباري، *تاريخ الأمم والملك* (لبنان: دار الفكر، الجزء الحادس عشر، بجهول السنة)، ص ١١٢٥-١١٣١.

[١١٤] الأصول الخمسة على خمسة أنواع: أ) التوحيد، ب) العدالة، ج) الوعد والوعيد، د) المنزلة بين المزلتين، هـ) الأمر في المعروف والنهي عن المنكر.

[١١٥] المعني بالتنزيه هو تقرير صفة الله تعالى ونفى قدم ما سواه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التشبيه. اي تشبيه ذات الله تعالى وأوصافه بمخلوقه. ومن ثم رد المعتزلة على جميع أبحاث ما على تشبيه الله تعالى. من هذا المفهوم، يبدو في المعتزلة ما اصطلح بـ"الصفة عين الذات" و "نفي الرأية" و "مخلوق القرآن"—رد على مذهب التشبيه والتجسيم. ولذا، مفهوم القرآن عند المعتزلة بمخلوقه لا ريب أنه مجرد مفهوم التنزيه يردّ على عدد ذاته القدسم.

ويختلف بأهل السنة، أن أزلية القرآن عندهم تتوقف على مصطلح "الكلام النفسى"، يتوجه بالرأي والعلم وجد منذ الزمان الأزلي قبل أن يتلفظ القرآن وينزل على محمد. لذلك، كل حوادث في القرآن المكتوب فيه في إرادة الله ومعرفته منذ الأزلي. لأن صفة العلم لله هو قدسم ولا يتوقف بالزمان والمكان سواء كان الماضى أو القادم-المستقبل.[١١٦]

مما سبق، نعرف ونفهم أن مفهوم القرآن عند المعتزلة ونصر أبوزيد لا ينبغي أن يقال أن بينهما مساوة المفهوم، إلا في وجه سلوك منهج عقلي وكونه مخلوقا فقط. والصحيح فيه أن يقال أن ما قال نصر أبوزيد في مفهوم القرآن يتمثل بعادة الغربيون وحضاريته يتطور حول قرن تاسع عشر—المشهور والمستعملة لدراسة الكتاب المقدس.

---

[١١٦] رأي أهل السنة عن القرآن يتأسس على مفهومه "لا هي هو ولا هي غيره".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. تسوية وتأثيرية دراسة نصر أبوزيد بدراسة الكتاب المقدس

مما سبق، نعرف أن نصر أبوزيد يستحدم نظرية هرمنوطيقا في تفسير القرآن وتأويله. ولهذا، صح لنا أن نسوي دراسة نصر أبوزيد في القرآن مثل ما وقع على دراسة الكتاب المقدس. ولمَ قيل أن فيه تسوية بالكتاب المقدس؟ فهذا نظرا بما عرّف نصر أبوزيد النص.

اعلم أن الدراسة في نقد نص الكتاب المقدس تطور تطورا واسعا في الغرب.[١١٧] ذكر في *Oxford Concise Dictionary of the Christian Church* أنه يحدد من الاعتقاد بأن الكتابة القديمة تجب أن تفسر في منظورها التاريخي وذات الظروف في تكوينها ومعناها وهدفها لمؤلفها والقراء الأولى. وكتب ريجنالد هوراس فولر[١١٨] في كتابه على موضوع "*A Critical Introduktion to the New Testament*"، حيث قال: هذا هو الطريق

---

[١١٧] مثلا، تعمق الدكتور إرنس كولوال بمدة ٣٠ سنة هذه الدراسة، حيث كتب كتابا تحت موضوع "*Studies in Methodology in Textual Cristicim on the New Testatement*". وكذا، تتضح كتب الأستاذ بروزي محمد.. كيف قوة الدراسة المتعلقة بنص الكتاب المقدس.

[١١٨] ولد في يوم ٢٤ مارس ١٩١٥، هورشام (انجلترا) وتوفي في ٤ أبريل ٢٠٠٧، ريتشموند، فيرجينيا. و يتم التعرف على أعماله لتحليله كرستولوجيا يترتب على العهد الجديد (ارجع http://en.wikipedia.org/wiki/Reginald_H._Fuller، تاريخ الحمل والنقل ٢٨ يناير ٢٠١١).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذا أردنا أن نفهم النص، كيف إرادة كاتبه عند صدوره أول مرة. و وهذا، يجب علينا أولا أن نفهم الحالة التاريخية التي كانت مكتوبة أول مرة.[١١٩]

وإشكالية الكتاب المقدس في تأويله هي لأنه مكتوبة حول سنة ٦٠-٩٠ م، أي ٣٠-٦٠ سنة بعد وفاة المسيح (*Jesus*). ولذا، كانت أصلية نص الكتاب المقدس مسؤول ويتكلمها كثير المسحيون. وكذلك عن ألوهية تقديسه. ولا كثر من المسحيين يعترفوا على أصليته، إلا مسحيي الأصولي، حيث قال أن الكتاب المقدس كلام الله ولكن في مذهب آخر أنه كله عن طريق الإلهام من الله. وذكر في الكتاب المقدس (٢: ١٣) أن بول (Paulus) يتكلم على ما قاله الروح القدس.[١٢٠]

وإذا قرر أن الكتاب المقدس هو كلام الإله، فلا خطأ ما يتهم الغربيون أن المسلمين الذين يوافقون بهذا القول أنهم أصوليون أيضا. وعند بحث تقرير المسلمين أن القرآن هو كلام الله، كتب هانس كونغ (Hans Kung)[١٢١] في كتابه حيث قال: ويجب

---

[١١٩] أديان حسيني وحنري صلح الدين، "Studi Komparatif: Konsep al-Qur'an Nasr Hamid dan Mu'tazilah"، *ISLAMIA*، ص ٣٧.

[١٢٠] لويس برخاف، *A Summary of Chistian Doctrine* (لندان: The Banner of Truth، ١٩٧٨)، ص ١٦-١٧

[١٢١] الأب القس هانس كونغ، وولد في ١٩ مارس ١٩٢٨، في Sursee، كاتتون لوسيرن. وهو كاهن كاثوليكي سويسري، المثير للجدل اللاهوتي، ومؤلف غزير. منذ عام ١٩٩٥ شغل منصب رئيس مؤسسة لأخلاق عالمية (ستيفتونغ Weltethos). كونغ هو "قس كاثوليكي في وضع جيد"، ولكن الفاتيكان ألغى سلطته لتدريس اللاهوت الكاثوليكي. على الرغم من انه اضطر الى ترك كلية الكاثوليكية، وكان لا يزال في جامعة توبنغن وأستاذ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن نتذكر أنه لا المسلمين فقط يعتقدون ذلك؛ ولكن المسيحيين الأصوليين ينظرون الى الكتاب المقدس في نفس الطريق. والأصولي المسيحي يقول: هو أملى الله هذا كله، من الجملة الأولى إلى الأخيرة. لا يوجد شيء يتغير، لا شيء فيه أن يفسر. كل شيء فيه واضح.[١٢٢] مما سبق ينبغي أن يقال أن فيه إرادة المسحيين والمستشرقين في تسوية القرآن بالكتاب المقدس—على الرغم أن القرآن ليس له مثيل خارج الإسلام. ولذا، فقيل أنهما في مرتبة واحدة ألا وهما نص ديني.

وفي سنة ١٩٢٧، قال ألفونس ميغانى (Alphonse Mingana)[١٢٣]: "قد وصل اليوم أن ينقد نص القرآن مثل ما ننقد نص الكتاب اليهودي المتكلم بالإبراني". وظهر كثيرا بعد ذلك من أن يدرس المستشرقون على دراسة القرآن مثل ما في الكتاب المقدس.

اللاهوت المسكوني، الذي يتولى منصب أستاذ متفرغ منذ عام ١٩٩٦. وعلى الرغم من عدم السماح لتعليم اللاهوت الكاثوليكي، لا أسقفه ولا الكرسي الرسولي قد أسقط جوارحه بريسلي (ارجع http://en.wikipedia.org/wiki/Hans_Kung، تاريخ الحمل والنقل في ٢٨ يناير ٢٠١١).

[١٢٢] هانس كونغ، *What is True Riligion?* (Orbid Book: New York، ١٩٨٧)، ص ٢٠٠-٢٠١

[١٢٣] ألفونس ميغانى؛ السريانية : ܐܠܦܘܣ ܡܝܓܢܐ، ولد في عام ١٨٧٨ في شرانش، وهي قرية بالقرب من زاخو، الامبراطورية العثمانية (الحالي العراق اليوم). وتوفي ٥ ديسمبر ١٩٣٧ برمنغهام (انكلترا) ـ مؤرخ كان اللاهوتي الآشورية، المستشرق والكاهن السابق المعروف أفضل لجمع والحفاظ على مجموعة المخطوطات القديمة ميغانى من الشرق الأوسط في برمنغهام. كما في غالبية الآشوريين في زاخو، تنتمي عائلته الى الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية، وولد ألفونس لنانو بولوس (Paolus) ومريم، وكان سبعة أشقاء (ارجع http://en.wikipedia.org/wiki/Alphonse_Mingana، تاريخ الحمل والنقل في ٢٨ يناير ٢٠١١).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كتب توبي ليستر (Toby Lester)[١٢٤] كما نقله رأي Gerd R. Joseph Puin،[١٢٥] حيث قال: فالحاصل أن طوبي ليستر يريد كي يكون المسلمون يرسل اتهامهم أن كلام الله ثابت، اي لا يتغير. وبهذا لابد فيه أن يحتج أن في دراسة القرأن مجلة تاريخية. وهذه المجلة التاريخية لابد أن تهتم في دراسته كما تهتم على الكتاب المقدس.

ومن هنا، صح أن يقال أن في مفهوم القرأن عند نصر أبوزيد يتأثر ويستوى مع دراسة الكتاب المقدس، ولو لم يكن فيه القول الصريح المباشر من نصر أبوزيد ولكنه يوجد في كيفية إطار انتاجه، حيث استخدم نصر حامد أبوزيد نظرية هرمنوطيقا وماركسية في مفهوم النص. وبجانب ذلك، يذكر توبي ليستر أسماء مفكري المسلمين منهم نصر أبوزيد وأركون وغيرهما بعد أن يذكرأسماء المستشرقين يتطورون دراسة الكتاب المقدس في دراسة النص. قال توبي ليستر أن نصر أبوزيد هو من أحد مفكري المسلمين يحاول على تغيير فهم نص القرآن من كونه كلام الله تعالى نفسه.

---

[١٢٤] ولد توبي ليستر في ٢ نوفمبر ١٩٦٤. هو مساهمة في تحرير المحيط الأطلسي. وقد كتب على نطاق واسع لالأطلسي على الموضوعات التي تشمل علم الاجتماع من الديانات الجديدة ومحاولة لإعادة بناء الموسيقى اليونانية القديمة ودراسة القرآن الكريم والنضال من أجل تغيير الحروف الهجائية في أذربيجان .وقد ظهر أيضا في الإذاعة وتظهر هذه الحياة الأميركية (ارجع http://en.wikipedia.org/wiki/Toby_Lester، تاريخ الحمل والنقل في ٢٨ يناير ٢٠١١).

[١٢٥] هو رئيس مشروع ترميم، تكلفه الحكومة اليمنية، التي أمضى قدرا كبيرا في دراسة المخطوطات القرآنية القديمة المكتشفة في صنعاء، اليمن، في١٩٧٢، من أجل البحث عن معايير لتصنيف لهم علميا (ارجع http://en.wikipedia.org/wiki/Gerd_R._Puin، تاريخ الحمل والنقل في ٢٨ يناير ٢٠١١).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id